Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحصيرة[٢٥٣] وقال: يارسول الله أنا ضيفك الليلة، وجلس على المراقبة فلمّا كان بعد ساعة رفع رأسه وكان يبكى ساعة ويضحك ساعة، فسئل فى ذلك فقال: رأيت رسول الله -ﷺ- فوضع فى يدى دراهم، وفتح يده فإذا فيها دراهم، قال: وبارك الله فيها إلى أن رجعنا إلى شيراز وكنّا ننفق منها إلى أن وصلنا[٢٥٤].

وعن الشريف أبو محمد عبدالسلام القاسمى أنه قال: أقمت بمدينة النبى -ﷺ- ثلاثة أيام لم أستطعم فيها طعاماً، يعنى لم يأكل فيها شيئاً فأتيت عند منبره -ﷺ- فركعت ركعتين ثم قلت: ياجدى ضعفت وأتمنى عليك ثريدة ثم غلبتنى عيناى فنمت، وإذا برجل يوقظنى فاشبهت فرأيته معه قدحاً وفيه ثريد وسمن ولحم وأفاويه، فقال لى كُلْ: فقلت من أين هذا، فقال: إن صغارى لهم ثلاثة أيام يتمنون هذا الطعام فلما كان هذا اليوم فتح الله علىّ بشيء (علمت أنه)[٢٥٥] ثم نمت فرأيت رسول الله -ﷺ- فى النوم وهو يقول: إن أحد إخوانك تمنى على هذا الطعام فأطعمه منه، فهو هذا[٢٥٦].

وحكى الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبى الإمارة أنه قال: كنت بمدينة النبى -ﷺ- خلف محراب فاطمة -رضى الله عنها-، وكان رجل شريف اسمه مكثر القاسمى نائماً خلف المحراب المذكور فانتبه، فجاء إلى النبى -ﷺ- ثم سلم عليه، وعاد إلينا مبتسماً، فقال له الخادم شمس الدين صواب، فيم تبسمت، فقال: كنت فى فاقة فخرجت من بيتى فأتيت بيت فاطمة -رضى الله عنها- واستغثت بالنبى -ﷺ- وقلت: إنى جائع فنمت فرأيت النبى -ﷺ- وقد أعطانى قدح لبن فشربت حتى رويت وهذا هو فيض اللبن من فيه فى كفى وشاهدته من فيه[٢٥٧].

---

٢٥٣ - هكذا بالأصل ولعل الصواب (فأتى أبى إلى الحجرة).

٢٥٤ - انظر تعليق رقم (٢٤٥) ورقم (٦٠) التعقيب الثانى.

٢٥٥ - لا أعلم لهذه العبارة وجهاً ولعلها مقحمة فى السياق.

٢٥٦ - انظر تعليق رقم (٢٤٥) ورقم (٦٠) التعقيب الثانى.

٢٥٧ - انظر تعليق رقم (٢٤٥) ورقم (٦٠) التعقيب الثانى.